


تقدير الأجراء في المؤسسات الصحية

أهـيـثـمـا و أسـسـنـا بـنـاحـة

الدكتور عبد الحسين رزوقي مجيد
خبير نفسي / قسم تقييم الأداء الصحي

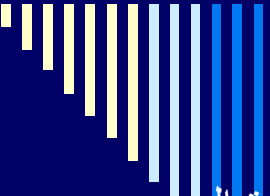


تعد عملية التقييم ضرورية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من عملية تطوير المؤسسات الصحية، وبدونها لا نستطيع التعرف على مدى تحقيق أهداف تلك المؤسسات . حيث من المعلوم أن كل نشاط تقوم به وزاره الصحة لأبد من وجود هدف أو مجموعة أهداف محدد له سلفاً ، وان تقييم أنشطة واعمال تلك المؤسسات غاية معرفة مدى تحويل الخطط النظرية إلى واقع ملموس ومدى نجاح تلك الخطط والأخفاقات التي تتعرض لها لوضع المعالجات لها على أساس علمي من خلال فريق التقييم. أن التقييم ضروري أجرائه في كثير من المؤسسات ويكتسب أهمية أجرائه

في مؤسسات وزارة لصحة لما له علاقة بصحة المواطن الذي تسعى الأمم بمختلف فلسفتها إلى رفع الوعي الصحي ووقاية مواطنيها من الأوبئة والكوارث وتحقيق واقع صحي افضل
أن كل خطوة من خطوات عملية التقييم تستند على أسس علمية فعلمية التقييم تشمل جانبين أساسيين هما (الوصف)،(الحكم)،فالوصف يتم بجمع المعلومات عن خصائص الشيء المراد تقييمه وقد تكون هذه المعلومات في صورة أرقام كمية (القياس)أما الحكم فيكون من خلال خصائص الشيء التي تم التوصل إليها في القياس.

ولنجاح عملية التقييم في المؤسسات الصحية لابد من مراعاة مجموعة من المبادئ أهمها ما يأتي :

- 1-تحديد الغرض من التقييم كأن يكون الغرض هو تقييم خطط المؤسسات الصحية أو برنامج صحي تقوم بتطبيقه إحدى المؤسسات الصحية
- 2-اختيار أدوات التقييم المناسبة للغرض ربما كان هناك أكثر من أداة تناسب الغرض إلى أن هناك الأنسب منها ولهذا تعددت أدوات التقييم فقد تكون أداة التقييم قائمة ملاحظة (check list)أو أسلوب المقابلة (inter view) أو استخدام الاستبانة (questionnaire)
- 3- الوعي بمصادر الأخطاء المحتملة بعملية التقييم والتي تعتمد على أداة التقييم بناء وتفسيرها ومنها :
 - أ- الخطأ في اختيار العينة (sampling error)ويقصد هنا عينة الأفراد العاملين في المؤسسات الصحية أو عينة الأسئلة في أداة التقييم فقد تكون العينة لا تمثل الموضوع المراد تقييمه
 - ب-أخطاء الصدفة مثل التخمين في التأشير على الأسئلة الخاصة بجمع بيانات التقييم ج-أخطاء التحيز والتي قد تنتج عن الخلفية السابقة المتوفرة عن الشيء المقوم

- 
- د-أخطاء البنية الشخصية للقائم بعملية التقييم التي يتصف بعضها بالليونة، أو القسوة، أو الاعتدال
- ٤-النظر إلى عملية التقييم على إنها شمولية ولذلك هي بحاجة لتتنوع في طرق التقييم وأنها مستمرة بمعنى أنها نهاية مرحلة وفي نفس الوقت هي بداية لمرحلة أخرى ولذلك فهي وسيلة لغاية وليست غاية بحد ذاتها فمن الخطأ جمع المعلومات أو تطبيق أدوات التقييم دون أن يكون الغرض اتخاذ قرارات معينة وأنها عملية صعبة لذلك فهي على الأغلب تحتاج إلى فريق للقيام بها ولا يستطيع المقوم أن يكون وحيدا
- ٥-التأكد من درجة كفاية المقوم أو فريق التقييم للقيام بعملية التقييم.
- ٦- الوعي بأن طبيعة البرنامج المقوم يخدم أهداف في تطوير تلك المؤسسات ومن خلاله ستتخذ القرارات تخدم المؤسسة التي جرى التقييم فيها
- ٧-التأكد من أن المؤسسة الصحية ذات العلاقة بالبرنامج المقوم مستعدة للتعاون الفعلي وتقديم التسهيلات الضرورية وهذا ما يتم عادة إذا اقتنعت تلك المؤسسة بأهمية البرنامج مما يدفعها إلى المشاركة في برنامج التقييم وإذا اقتنعت تلك المؤسسات في أن التقييم سيكون إيجابيا لتطويرها من خلال وضع النقاط على الحروف للسلبيات وهذا قد تقوم المؤسسة بإجراء تقييم ذاتي للوقوف على الإيجابيات والسلبيات في عملها .
- ٨- المحافظة على سرية المعلومات الخاصة بالتقييم وذلك من خلال التزام المقوم بأخلاقيات عملية القياس والتقييم وهذه السرية تؤخذ بنظر الاهتمام عند تقييم أداء العاملين في حين يبلغ بنتائج التقييم حينما يجرى على المؤسسات الصحية لمعرفة السلبيات والايجابيات فيها.
- ٩-ضرورة احتواء تقرير التقييم على معلومات كاملة بشكل يمكن صانعي القرارات من اتخاذ القرار
- المناسب أو الاختيار من بين بدائل



القرارات وبالطبع فإن درجة التفاصيل في التقرير ستعتمد على الغرض من التقييم

١٠- الالتزام بالتوقيت الزمني لبرنامج التقييم، حتى لا يفقد برنامج التقييم أهميته

ومما تقدم ينبغي أن تكون عملية التقييم تجري على ضوء المعلومات يستند إلى محك قد يكون توصيف طبيعة العمل ومستلزماته وخطوات البدء والانتهاء به أو محك خارجي يستند على آراء من خارج العاملين في تلك المؤسسة أو وجود مواصفات عالمية أو محلية يمكن الركون إليها عند إجراء التقييم وعلى أية حال مهما تكن الجهة القائمة بالتقييم فإن على المعنيين الاستفادة من نتائج التقييم وتطوير المؤسسة الصحية